

بيان  
المملكة العربية السعودية

أمام  
اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية

الدورة الحادية والسبعون  
للجمعية العامة للأمم المتحدة

البند (67)  
حق تقرير المصير

يلقيه:  
السكرتير أول / مروان بن داخل الحربي

نيويورك, 1 نوفمبر 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكركم السيدة الرئيس على إتاحة الفرصة لوفد بلادي بالحديث.

السيدة الرئيس:

إن المملكة العربية السعودية عملت ومنذ تأسيسها على مساندة الشعوب المستعمرة لنيل استقلالها وحصولها على حقها في تقرير مصيرها، وهو من أهم مبادئ حقوق الانسان الأساسية التي تسعى المملكة إلى ترسيخها، ولا يحق لأي دولة كانت أن تسلب شعباً حريته ضاربة بعرض الحائط جميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي شجبت الاستعمار وجميع ممارسات العزل والتمييز المقترنة به بكافة أشكالها وحيثما وجدت.

السيدة الرئيس:

أن ما يتعرض له المجتمع الدولي من تحديات كبيرة ومصاعب شتى أدى إلى انتهاج سياسة القوة والإرهاب في علاقات الدول بعضها، وللأسف في علاقات بعض الدول بمواطنيها، ولا يمكن للمجتمع الدولي بأي حال من الأحوال أن يقف مكتوف اليدين وهو يرى انتهاك الأرواح والأعراض والحريات للرجال والنساء بل وحتى الأطفال بدون وجه حق ودون رحمة أو انسانية ولا يحرك ساكناً. ولا يمكن القبول بسياسة القتل والتهجير والاعتقال التعسفي التي تمارسها دولة الإحتلال الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني الذي يحاول أن يمارس حقه القانوني في الدفاع عن نفسه وفق معادلة غير متكافئة لميزان القوى، وهدف هذا الشعب هو إخراج المحتل من أراضيه والحصول على حقه في تقرير مصيره وعلى حقه الانساني في الحياة.

بينما دأبت إسرائيل على الرد على هذا الحق خلال العقود الماضية باستخدامها لأعتى أنواع السلاح، وقتلها للأبرياء من المدنيين وهدم أسقف المنازل والمدارس والمستشفيات على رؤوسهم دون رحمة أو انسانية، ودون أي احترام للقوانين والمعاهدات الدولية.

السيدة الرئيس:

إن موقف بلادي من القضية الفلسطينية كان ولا يزال واضحاً وثابتاً برفضها للاحتلال بجميع أشكاله، والعمل بالتعاون مع المجتمع الدولي للقضاء عليه وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره.

لقد وقفت المملكة العربية السعودية مع مسيرة السلام في الشرق الأوسط منذ انطلاقتها في مدريد عام 1991، و ساهمت في دفع المباحثات الثنائية بين الجانبين العربي والاسرائيلي إلى الأمام، وشاركت في العديد من اللجان الخاصة بالمباحثات متعددة الأطراف.

كما تقدمت بلادي بمبادرة السلام العربية التي تضع الحل الشامل والعادل والتسوية الدائمة للنزاع العربي الاسرائيلي وتضمن الأمن والاستقرار لكل دول المنطقة، ودعت إسرائيل إلى الانسحاب الكامل من الأراضي العربية التي احتلتها في شهر يونيو عام 1967، بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشريف والجولان العربي السوري وجنوب لبنان، والتوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين

الفلسطينيين يُتَّفَق عليه وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194، وقبول قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

السيدة الرئيس:

إن إسرائيل أصرت على تجاهل هذه المبادرة وغيرها من المبادرات الدولية، وأمعنت في خيار العدوان وإرهاب الشعب الفلسطيني، وعطلت عملية السلام، ليستمر احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية بذرائع باطلة وحجج واهية، وهي مستمرة في سياساتها الاستيطانية وتضييقها على الشعب الفلسطيني وحصارها لهم الذي امتد لسنوات طويلة، الأمر الذي فاقم من معاناة الشعب الفلسطيني.

السيدة الرئيس:

في الختام، تود المملكة العربية السعودية أن تؤكد مجدداً على دعمها الدائم لكل ما من شأنه دفع عجلة السلام إلى الأمام، ورغبتها الصادقة في إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني الشقيق، ودعمها لحقه في تقرير مصيره، كما تهيب بالمجتمع الدولي التحرك بسرعة وجدية لإيجاد تسوية نهائية لهذا الصراع الذي طال أمده، وتؤكد على ثقته بالجهود الدولية الرامية إلى ذلك، وترحب بالقرار الذي تبنته مؤخراً منظمة اليونسكو والذي أكد على أن المسجد الأقصى هو من المقدسات الإسلامية الخالصة. ، كما تأمل بأن تكون القضية الفلسطينية على رأس أولويات الأمين العام القادم للأمم المتحدة، لنطوي بذلك صفحات لُطِّخت بدماء الأبرياء وبُلِّت بدموع الأرمال والأطفال والنساء.

شكراً لكم